

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

77-كتاب اللباس

الدرس التاسع عشر: من كتاب اللباس من صحيح البخاري

(23) باب ثياب الخضر

5825 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ الْقُرْظِيَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهَا خَمَارٌ أَخْضَرُ، فَشَكَتُ إِلَيْهَا وَارْتَمَتْ خُضْرَةً بجلدها، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْهَوْنَاتِ، لجلدها أشد خضرة من ثوبها، قَالَ: وَسَمِعَ أَنَّهُا قَدْ آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ وَهَمَّهَ ابْنَانُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ لَيْسَ بَأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَتْ هَدِيَّةً مِنْ ثَوْبِهَا، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَنْفِضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ، وَلَكِنَّمَا نَاشِرٌ، تُرِيدُ رِفَاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عليه وسلم : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحْلِي لَهُ - أَوْ: لَمْ تَصْلِحِي لَهُ - حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عَسِيَّتِكَ»، قَالَ: وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ، فَقَالَ: «بَنُوكَ هُوَلاءي» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ، فَوَاللَّهِ لَهْمُ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغَرَابِ بِالْغَرَابِ.»

عصر يوم الخميس 12 جهادي الأولى 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون